المؤرخ العربي

مجلة فصلية تاريخية محكمة تعنى بشؤون التراث والتاريخ العربي والعالمي

العدد 52 ـ 1416هـ ـ 1995م

تصدر عن

الأمانة العامة لإتحاد المؤرخين العرب

بغداد

المؤرخ العربي

مجلة فصلية تاريخية محكمة تعنى بشؤون التراث والتاريخ العربي والعالمي

تصدر عن الأمانة العامة لإتحاد المؤرخين العرب/ بغداد

العدد 52 ـ 1416هـ ـ 1995م

بطاقة الاشتراكات

مجلة المؤرخ العربي - العنوان
الدكتورة رناد الخطيب عياد
مديرة التحرير
ص. ب ٩٢٢٠٩٤/١١١٩٢
عمّان - الأردن

قيمة الاشتراك للاقطار العربية	للاقطار الأخرى
٥٠ دولاراً للمؤسسات الرسمية	١٥٠ دولاراً
٢٥ دولاراً للمؤرخين وطلبة معاهد التاريخ	٥٠ دولاراً

هاتف: ٩٦٢٦/٦٦٢٨٢٨
فاكس: ٩٦٢٦/٦٧٦٦٥

ارجو قبول اشتراكي في مجلتكم لمدة سنة واحدة

الاسم: ....

العنوان: ....

المدينة: ....

القطر: ....

التاريخ: ....

ايرجى ارسال قائمة بالحساب وتجدون طياً صكاً بقيمة ....

Subscription card

Please enter my subscription for

Address:

Dr. Rinad Ayyad
Arab Historians Union Culture Attache
Tel. 662828. Fax. 677665. P.O.Box 922094. Amman-Jordan

One year $ 150 for institutions
$ 50 for Historians & Students of History
Please Bill me

Check enclosed for ....

Name ....

Address .... Country ....

City ....

Date ....

سيرة الإمام أحمد بن سعيد البوسعيد
مؤسس الدولة البوسعيدية (١٧٠٠ ــ ١٧٨٣)

د. عبد القادر حمود القحطاني
قسم التاريخ ـ جامعة قطر

مقدمة

حينما قررت الاشتراك في هذا المؤتمر الموقر، رأيت أن أهم موضوع في رأيي يستحق الكتابة فيه شخصية الإمام أحمد بن سعيد، وأعماله، وقمت بجمع المادة المتعلقة بذلك. وقد شملت المادة التي جمعتها كل جوانب شخصية هذا القائد العربي وأعماله، ووضعت خطة البحث بحيث تغطي كل جوانب حياته السياسية والعسكرية والاقتصادية، وعلاقاته بدول العالم. ولكن لما بدأت الكتابة وجدت أنه من الصعب تغطية كل هذه النقاط التي أشرت إليها ببحث يقدم إلى مثل هذا المؤتمر. ولذلك فقد رأيت انه لا بد أن يقتصر البحث على جوانب معينة لهذا الزعيم العربي، وعلى هذا الأساس، فقد اقتصرت كتابتي في هذا البحث على العناصر الآتية:

أولاً: حياة وأعمال أحمد بن سعيد قبل توليه الإمامة (١٧٠٠ ـ ١٧٤٤م).

ثانياً: موقف أحمد بن سعيد من الغزو الفارسي لبلاده.

ثالثاً: مبايعة الإمام أحمد بن سعيد بالإمامة سنة ١٧٤٤م.

رابعاً: سياسة الإمام أحمد بن سعيد الداخلية.

خامساً: التجارة في عهد الإمام أحمد بن سعيد.

سادساً: الأحداث الداخلية التي واجهت الإمام أحمد بن سعيد.

وإنني لعلى ثقة بأن بقية الجوانب التي لم يشملها بحثي هذا والمتعلقة بهذا الزعيم، سوف يتعرض لها بقية السادة الزملاء المشاركين وأتمنى شخصياً أن أتمكن من عمل دراسة لبقية الموضوعات التي لم أتعرض لها في بحثي هذا، وعلى وجه الخصوص المتعلقة بسياسة الإمام أحمد الخارجية.

أولاً: حياة وأعمال أحمد بن سعيد قبل توليه الإمامة (١٧٠٠ ـ ١٧٤٤م)

ولد أحمد بن سعيد البوسعيدي الأزدي العماني، مؤسس الدولة البوسعيدية في سنة ١٧٠٠م في منطقة (ادم) بعمان الداخلية وهي المنطقة التي تعتبر مقراً لعائلة البوسعيد[(١)]. وتذكر بعض الروايات التاريخية، أن الشيخ خلف بن سنان، وكان من الكشف، أي الأشخاص الذين يتنبأون بالمستقبل، لقي أحمد بن سعيد وكان صبياً صغيراً في منطقة (ادم) فوضع الشيخ خلف يده على رأس هذا الصبي وقال له: (اتّقِ الله في الرعية)[(٢)]. وكأن هذا الرجل قد تنبأ بأن أحمد بن سعيد سيصبح حاكماً لبلاده، وقد صدقت فراسته.

وبدأ أحمد حياته أيام صباه يرعى الإبل في مسقط رأسه بمنطقة (ادم). ولما شب عمل بالتجارة[(٣)] كبقية أفراد قبيلته التي كان أفرادها يزاولون التجارة والملاحة على الشاطئ

(١) د. محمد مرسي عبد الله: **امارات الساحل وعمان والدولة السعودية الأولى، (١٧٩٣ ـ ١٨١٨)**، ج ١، القاهرة ١٩٧٨، ص ٦٨.

(٢) أبو محمد بن عبد الله بن حميد بن سلوم السالمي: **تحفة الأعيان بسيرة أهل عمان**، القاهرة، ١٣٣٠هـ، ص ١٣٦.

(٣) د. مديحة أحمد درويش: **سلطنة عمان في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر**، دار الشروق، جدة، ١٩٨٢.

الشرقي لعمان، مع أن منطقتهم (ادم) تقع على أطراف المرتفعات الوسطى في عمان. وكان الإمام أحمد يعتبر أحد ملاك السفن، وسنرى انه بعد توليه الإمامة اهتم بتشجيع العمل بالتجارة، وبتقوية قواته البحرية التي أصبحت أساس السيادة في عمان(٤).

تعيين أحمد بن سعيد والياً على صحار

برز أحمد بن سعيد، من بين صفوف قبيلة الهناوية التي تعود إليها أسرة البوسعيد، وذلك لما عرف عنه من رجاحة العقل والحكمة، ونجاحه في التجارة. وقد انتقل أحمد بن سعيد من مسقط رأسه (ادم) إلى ولاية صحار الساحلية الواقعة في منطقة الباطنة(٥).

وقد ولاّه الإمام سيف بن سلطان الثاني اليعربي، ولاية صحار وأعمالها. وكانت (صحار) تعد ميناء هاماً في الخليج العربي(٦). ونظراً لرجاحة عقله، وشجاعته أصبح مستشاراً للإمام سيف، وموضع سره وساعده الأيمن في الشؤون السياسية والتجارية(٧). وقد أظهر أحمد بن سعيد في اثناء ولايته على صحار العدل والإنصاف بين الرعية واغدق كرمه وإحسانه عليهم، فقصده شيوخ قبائل الشمال والظاهرة وخاصة قبيلة الجبور سكان سهل الباطنة، وتزوج منهم. ونتيجة لهذه السياسة التي اتبعها مع الأهالي، أن حبوه حباً شديداً. فلما بلغ ذلك الإمام سيف، قال لبعض خاصته: (والله ما فعل أحمد بن سعيد هذا إلا لينفر الناس مني وأن يصير ما صار إلي إليه)(٨). فاستدعاه الإمام سيف إلى مسقط وكان قد أمر عبيده أن يقبضوا على أحمد بن سعيد ويحبسوه في الحصن الشرقي من مسقط وأقبل أحمد بن سعيد إلى مسقط لمقابلة الإمام سيف ولكن قبل أن يراه أحد من خاصة الإمام، التقى به رزيق وكان بين أحمد بن سعيد ورزيق صداقة قديمة فنصحه الأخير أي رزيق أن يعود إلى صحار فلما استفسر أحمد عن الأمر قال له رزيق: (إن الإمام يريد أن يقتلك) فسمع أحمد النصيحة من صديقه وعاد إلى مقره في صحار.

والجدير بالذكر أن رزيق كان يشغل أمين صندوق بيت المال في عهد الإمام سيف، وكان الإمام قد أخبره بما في نيته إزاء أحمد بن سعيد ونظراً للصداقة التي تربط رزيق بأحمد بن سعيد فإنه لم يستطع كتمان ما يدبر له الإمام من مكيدة في السر.

وقد أخبر بعض الناس الإمام سيف أنهم رأوا أحمد بن سعيد يتحدث مع رزيق فاستدعى الإمام رزيق إلى مجلسه وعند مثوله قال له: (لقد اسررت إليك عما في قلبي فاذعت سري وعصيت أمري). إلا أن رزيق أنكر ما نسب إليه ومع ذلك فقد أمر بالإمام بحبسه وبعد ثلاثة أشهر تم إطلاق سراحه. كما ان الإمام سيف حرك قواته من مسقط إلى صحار بقصد القبض على أحمد بن سعيد. ولما وصل إلى مشارف المدينة قابله أكابر القوم من الجبور وغيرهم من أهل منطقة (بركاء) أو (بركة) وأخذوا يهدئون من غضبه ويصفون له أحمد بن سعيد على أنه رجل مخلص ومطيع له، ولكنه يخشى أن يمس بسوء. ولكي يبرهن أحمد عن طاعته بعث ابنه الأكبر (هلال) إلى الإمام سيف وقد أكرم الإمام وفادة هلال. ثم عاد بعد ذلك إلى مسقط وبرفقته هلال الذي أعاده الإمام إلى أبيه بعد بضعة أشهر(٩). وهذا في رأيي أمر طبيعي أن يشعر الإمام سيف بالغيرة والحقد والخوف على زوال ملكه بعد أن استطاع أحمد بن سعيد كسب محبة الناس له نتيجة معاملته الطيبة معهم ولا نستبعد أن يكون أحمد بن سعيد قد لجأ إلى التقرب من أبناء الشعب بقصد الوصول إلى قمة الحكم. وهذا هو ما أشار إليه بعض المؤرخين على أنه كان طموحاً(١٠).

الأحداث التي شهدتها عمان قبل تولية أحمد بن سعيد الإمامة

شهدت عمان بين ١٧١٨ و١٧٤٤، حروباً أهلية دامية أدت إلى تدخل الفرس في شؤونها الداخلية. وجاءت هذه الأحداث

---

(٤) جون. ب. كيلي: **بريطانيا والخليج (١٧٩٥ ـ ١٨٧٠)**، ج ١، ترجمة محمد أمين عبد الله، القاهرة، ١٩٧٩، ص ٢١.

(٥) روبرت جيران لاندا: **عمان منذ ١٨٥٦ مسيراً ومصيراً**، ترجمة: محميد أمين عبد الله، القاهرة، د. ت، الطبعة الانجليزية، لندن، ١٩٦٦، ص ٥٣.

(٦) د. صلاح العقاد: **التيارات السياسية في الخليج العربي**، القاهرة، ١٩٧٤، ص ٤٩. وانظر: حميد بن محمد بن رزيق: **الفتح المبين في مسيرة السادة البوسعيديين، تحقيق: عبد المنعم عامر ومحمد مرسي، القاهرة ١٩٧٧، ص ٣٢٩.**

(٧) أحمد حمود المعمري: **عمان وشرق افريقيا**، ترجمة: محمد أمين عبد الله، القاهرة ١٩٨٠، ص ٧٠.

(٨) أحمد عبيدلي: **الإمام عزان بن قيس (١٨٦٨ ـ ١٨٧١)** بيروت، ١٩٨٤، ص ٥٧.

(٩) حميد بن محمد بن رزيق: **الفتح المبين**، ص ٣٣٠ ـ ٣٣٢.

(١٠) د. محمد مرسي عبد الله: المرجع السابق، ص ٦٨.

المؤسفة نتيجة للخلاف حول منصب الإمامة، عقب وفاة الإمام سلطان بن سيف اليعربي عام ١٧١٨م(١١).

وقد حكمت دولة اليعاربة عمان من عام ١٦٢٤م حتى عام ١٧٤٤م أي ١٢٠ سنة، استطاعت خلالها طرد الغزاة المحتلين البرتغاليين من البلاد والخليج وشرق افريقيا وتكوين قوة بحرية، وخاصة في عهد ائمتها ناصر بن مرشد وسيف بن سلطان الأول، حيث أصبحت عمان في عهدهما تملك أسطولاً بحرياً كبيراً لعب دوراً في المحيط الهندي والخليج العربي(١٢). ولكن على الرغم مما حققه اليعاربة من مكاسب في المجال الداخلي والخارجي، فإن نشوب الخلافات الداخلية فيما بينهم في أواخر عهدهم على السلطة، أدى إلى ضعفهم وإلى فقدان سيطرتهم على كثير من المناطق مما عرض البلاد لغزو خارجي جديد تمثل بالفرس. وأصبحت البلاد في حاجة ماسة إلى زعيم جديد يوحدها ويحررها. وكان هذا الزعيم هو أحمد بن سعيد البوسعيدي. وقبل أن نتناول هذه الشخصية التاريخية التي هي موضوع بحثنا هذا، نواصل الحديث عن الأحداث التي حصلت على الساحة العمانية ودوره فيها كمنقذ للبلاد(١٣).

ثانياً: موقف الإمام أحمد بن سعيد من الغزو الفارسي لبلاده

حدث خلاف بين القبائل العمانية بعد وفاة الإمام سلطان بن سيف الثاني في عام ١٧١١ حول من يخلفه، البعض تمسك بعقد البيعة بالإمامة لابنه سيف بن سلطان الثاني، على الرغم من أنه كان لم يتعدّ سن البلوغ، والبعض الآخر اعترض على ذلك بحجة أنه لا ينطبق عليه الشروط لتولي الإمامة حسب المذهب الإباضي. وتوصل أهل الحل والعقد إلى تعيين (مهنا اليعربي) إماماً للبلاد وكان ذلك في عام ١٧١٨م. غير أن (مهنا) قتل بعد سنتين من توليه الإمامة، على يد أحد أنصار (يعرب بن بلعرب) الذي أعلن نفسه إماماً في عام ١٧٢٠م. وقد شهدت البلاد في عهد يعرب ١٧٢٠ - ١٧٢٣ اعنف الاضطرابات والتفكك حتى اطلق عليه العمانيون اسم (بلاء العرب). وعقب وفاة يعرب في نهاية عام ١٧٢٣ انتخب سيف بن سلطان الثاني، وذلك بعد أن بلغ السن التي تؤهله لتوليه الإمامة. وفي الوقت الذي تم انتخاب سيف إماماً للبلاد قامت إمامة أخرى في البلاد تزعمها بلعرب بن حمير وبذلك تجدد الاضطراب والصراع حول السلطة بين الزعيمين سيف وبلعرب(١٤). وحينما لاحظ الإمام سيف بن سلطان أن كفّة الميزان تميل إلى صالح خصمه بلعرب بن حمير استعان بالبلوش للقتال معه. بيد أن هؤلاء لم يتمكنوا من تحقيق النصر الحاسم على قوات خصمه، حينئذ لجأ الإمام سيف إلى طلب المساعدة العسكرية من ملك الفرس نادر شاه Nadir Shah(١٥) وكان هذا الطلب في الواقع خطأ فادحاً ارتكبه الإمام سيف ضد بلده وشعبه حيث إن الجنود الفرس ارتكبوا جرائم فظيعة ضد هذا الشعب العربي، وبالتالي كانت شؤماً على مستقبله هو نفسه.

وقد جاء طلبه في حقيقة الأمر مواتياً لاطماع ملك الفرس الذي كان يحلم بالسيطرة على عمان وبالذات على مينائها مسقط، ذلك الميناء الذي أصبح أهم الموانئ في منطقة الخليج العربي. وكان يهدف من وراء ذلك إلى التحكم في التجارة الشرقية كلها لبلاده(١٦).

ووصلت القوات الفارسية إلى (جلفار) رأس الخيمة في ١٦ ابريل ١٧٣٧، وكانت بقيادة لطيف خان، ثم تقدمت بمساعدة رحمة بن مطر زعيم الهولة - القواسم في رأس الخيمة إلى منطقة الظاهرة واحرزت انتصاراً ضد قوات الإمام بلعرب المنافس للإمام سيف والزمت الأهالي بدفع الخراج لفارس. وفي أثناء هذه الانتصارات دب الخلاف بين القائد الفارسي لطيف خان والإمام سيف حول الاستيلاء على حصون مسقط. وهنا ادرك الإمام أن الحملة الفارسية لم تأت لمساعدته وإنما جاءت لتحقيق الأطماع الفارسية في ضم عمان إلى فارس. وترتب على هذا الخلاف قيام القائد الفارسي بسحب قواته إلى رأس الخيمة تاركاً الإمام سيف وحيداً أمام خصومه. وبمجرّد

---

(١١) د. بدر الدين عباس الخصوصي: **دراسات في تاريخ الخليج العربي الحديث والمعاصر**، ج ١، ط ٣، الكويت ١٩٨٤، ص ٧١.
وانظر: د. سلطان بن محمد القاسمي: **تقسيم الامبراطورية العمانية (١٨٥٦ - ١٨٦٢)**
مؤسسة البيان، دبي ١٩٨٩، ص ٢٥ - ٢٦.
(١٢) مديحة أحمد درويش: المرجع السابق ص ٦٩.
(١٣) عمان ٩٣: كتاب صادر عن وزارة الاعلام في سلطنة عمان، ص ٢٩.
(١٤) د. جمال زكريا قاسم: **دولة بوسعيد في عمان وشرق افريقيا (١٧٤١ - ١٧٦١)** القاهرة، ١٩٦٨، ص ٣٧ - ٣٩.
(١٥) J. G. Lorimer: *Gazetteer of Persian Gulf, Oman and Central Arabia»*. Calcutta, 1915, Chapters II-V, p. 405.
(١٦) لجنة تدوين تاريخ قطر، **مؤتمر دراسات تاريخ شرق الجزيرة العربية**، ج ٢، الدوحة، ١٩٧٦، ص ٧٠٨.

انسحاب القوات الفارسية عادت الثورة من جديد ضد الإمام سيف بن سلطان الثاني الذي لجأ للمرة الثانية إلى طلب النجدة من نادر شاه(١٧). وعادت القوات الفارسية إلى عمان في سنة ١٧٣٨، تحت قيادة القائد لطيف خان وميرزا تقي خان. ونجحت القوات الغازية في الاستيلاء على مسقط وبعض المناطق العمانية الأخرى(١٨).

وأدّى هذا التصرف من جانب الإمام سيف إلى مزيد من الغضب والسخط عليه وعلى سياسته المبنية على روح الأنانية والتسلط من جانب الشعب العماني مما دفع العلماء وأعيان البلاد إلى اعلان خلعه وتعيين سلطان بن سيف بن مرشد بن عدي اليعربي إماماً للبلاد في ذي الحجة ١١٥٤هـ/١٥ فبراير ١٧٤٢م(١٩).

وعلى أثر ذلك لجأ الإمام سيف بن سلطان الثاني للمرة الثالثة إلى طلب النجدة من نادر شاه على الرغم من تجاربه مع القوات الفارسية. ووصلت القوات الفارسية للمرة الثالثة إلى عمان في سبتمبر ١٧٤٢ تحت قيادة ميرزا تقي خان الذي كان قد عاد على رأس قواته إلى فارس. وفي هذه المرة فرض القائد الفارسي حصاراً محكماً على ولاية صحار من جهة البر والبحر. امتد هذا الحصار قرابة تسعة أشهر وصمد والي صحار أحمد بن سعيد مع أهالي المدينة صمود الجبال ازاء هذا الحصار العدواني الظالم. وقد نال الوالي إعجاب الإمام سلطان بن مرشد الذي جمع جيشاً كبيراً من وادي السمايل ونخل والمعاول والرستاق والشرقية وأزكي ونزوى وبهلا والظاهرة وسار في مقدمته مصطحباً معه شقيقه سيف بن مهنا ثم انضم هو ورجاله إلى أحمد بن سعيد في حربه مع الفرس. وبعد أن تمكن من شق طريقه عبر خطوط المحاصرين إلى الخطوط التي يرابط فيها جنود أحمد بن سعيد، أصابته رصاصة أودت بحياته بعد ثلاثة أيام من إصابته. وكذلك أيضاً قتل شقيقه سيف بن مهنا، في المعركة التي دارت مع الفرس حول أسوار مدينة صحار. وقد شاءت إرادة الله أن يموت خصمه الإمام سيف بن سلطان الثاني، بعده بأيام قليلة(٢٠). وعلى الرغم من كثرة الجنود الفرس وما يمتلكونه من أسلحة متطورة تفوق ما عند القوات العمانية المدافعة، إلا أنهم عجزوا عن اقتحام صحار، بل إن والي المدينة أحمد بن سعيد استطاع القيام بشن هجوم مضاد عليهم خارج المدينة، وتحرير منطقة الباطنة في عام ١٧٤٣م، ثم واصل تحرير بقية المناطق العمانية من الغزاة الفرس بشكل نهائي في سنة ١٧٤٩م(٢١).

فعلى سبيل المثال يذكر جيران لاند: ان أحمد بن سعيد عرف ببسالته في مقاومة الاحتلال الفارسي لبلاده، ورفضه الاستسلام لهم واستطاع دحرهم وإخراجهم من بلاده. وبذلك نال احترام أبناء شعبه الذي كافأه بانتخابه إماماً للبلاد(٢٢). وكان عدد الجنود الفرس الذين حاصروا صحار ستون ألفاً وان الحصار استمر تسعة أشهر من البر والبحر حتى ضاقت الحالة بالأهالي نتيجة غلاء المعيشة وقلة المؤن الغذائية، وإن الفرس كانوا يقذفون المدينة يومياً بثلاثة آلاف قذيفة مدفع، مما تسبب في قتل عدد كبير من الأهالي وتدمير الكثير من المنازل والمحلات التجارية في المدينة(٢٣). وإن الفرس قتلوا من أهل (نزوى) وحدها عشرة آلاف من الرجال والنساء والأطفال والشيوخ ولم يسلم من أهلها إلا من قدر على الهرب، وهم قليل. وبرغم ما وصلت إليه صحار من سوء الحالة فإن زعيمها أحمد بن سعيد لم يستسلم لهم، وإنما ظل يقاوم ويرسل الغزوات حتى مل العجم وطلبوا الصلح بعدما مات أكثرهم(٢٤). وعقد صلح بين القائد الفارسي ميرزا تقي خان وأحمد بن سعيد في ١٧٤٣ تضمن الآتي:

١ - أن يرفع الفرس الحصار عن صحار وأن تغادر قواتهم عمان.

٢ - يحتفظ نادر شاه بمسقط وأن يدفع له أحمد بن سعيد الجزية.

(١٧) حصاد ندوة الدراسات العمانية، نوفمبر ١٩٨٠، المجلد ٢، مطابع سجل العرب، القاهرة، ١٩٨١، ص ٥٤ - ٥٦.

(١٨) د. مصطفى عقيل: **التنافس الدولي في الخليج العربي (١٦٢٢ - ١٧٦٣)**، الدوحة، ١٩٩١، ص ٢٧٨.

(١٩) لجنة تدوين تاريخ قطر، **مؤتمر دراسات تاريخ شرق الجزيرة العربية**، ج ٢، الدوحة، ١٩٧٦، ص ٧٠٨.

(٢٠) سرحان بن سعيد الأزكوي: **تاريخ عمان المقتبس من كتاب الغمة الجامع لأخبار الأمة**، تحقيق: عبد المجيد حسيب القيسي، القاهرة ١٩٨٠، ص ١٤٤ - ١٥٢.

وانظر: Ahmed Hammoud Al Maamari, *Whither Oman*, 1981, New Delhi, p. 4.

(٢١) جون. ب. كيلي: المرجع السابق ص ٢٠ - ١٥٢.

(٢٢) روبرت جيران لاند: المرجع السابق، ٥٣.

(٢٣) **أبو سالم عبيد فرحان**: مخطوطة قام بتحقيقها الدكتور سعيد عبد الفتاح عاشور، القاهرة، ١٩٨٠، ص ١٨٤ - ١٨٦.

(٢٤) حميد بن محمد بن رزيق: المرجع السابق، ص ٣٤٤.

٣ ـ تظل صحار وبركة تابعتين لأحمد بن سعيد.

ولكن هذه الاتفاقية لم يلتزم بها أحمد بن سعيد الذي اضطر لقبولها لأسباب سياسية وعسكرية، إذ إننا نلاحظ أنه بعد وفاة الإمام سيف بن سلطان الثاني، في سنة ١٧٤٤ قام نائبه في مسقط ماجد بن سلطان بإرسال رسالة إلى نادر شاه يطلب منه دعم سلطته مقتفياً بذلك سياسة سلفه. فلما علم أحمد بن سعيد بتلك الاتصالات أسرع بارسال حملة عسكرية تحت قيادة والي بركة خلفان بن محمد البوسعيد إلى مسقط وتمكنت هذه القوة من ارغام الحامية الفارسية المتبقية في المدينة على الاستسلام والرحيل من البلاد. وبالفعل غادرت القوات الفارسية وفي عرض البحر حسب زعم المصدر تم اغراق السفن التي تحمل القوات الفارسية بضربها بالمدافع(٢٥).

ويذكر مصدر آخر أن أحمد بن سعيد بعد أن ضيق الخناق على القوات الفارسية في مسقط ومطرح وارغمها على الاستسلام قام بدعوة هذه القوات إلى وليمة كبيرة في سهل (بركة) وذلك بمناسبة الصلح ومغادرة البلاد وما إن حان وقت الغداء حتى نفخت الأبواق من القلعة ونادى المنادون (من له ثار عند الفرس فليأخذه) واقبل الناس من كل أنحاء البلاد للانتقام من الدخلاء الفرس. ويؤكد المصدر ان الإمام أحمد بن سعيد اصدر تعليماته إلى قواته البحرية بحرق واغراق السفن التي تحمل القوات الفارسية العائدة إلى بلادها(٢٦). وإن كنت شخصياً أستبعد أن يكون الإمام أحمد قد لجأ إلى مثل هذا الفعل ضد الغزاة بعد أن استسلموا له.

مبايعة الإمام أحمد بن سعيد ١٧٤٤م

تعتبر وفاة الإمام سلطان بن مرشد اليعربي، علامة بارزة على انهيار ونهاية عصر دولة اليعاربة التي حكمت عمان وشرق افريقيا قرابة مائة وعشرين عاماً (١٦٢٤ ـ ١٧٤٤) وذلك نتيجة لانقسام اليعاربة على أنفسهم من ناحية ولظهور قوى جديدة في البلاد ليست من اليعاربة تقود النضال ضد الوجود الفارسي وهي قوة أحمد بن سعيد البوسعيدي الذي استطاع تحرير بلاده من قبضتهم بعد استسلام ما تبقى منهم في مسقط للقائد العماني خميس بن سالم البوسعيدي(٢٧).

وتم انتخاب بلعرب بن حمير بن سلطان بن سيف اليعربي بعد وفاة الإمام سلطان بن مرشد يوم ٢٠ ربيع الآخر ١١٥٧هـ/ ١٧٤٤م للمرة الثانية إماماً لعمان وذلك بتأييد قبائل بني غافر ونعيم والقواسم وقبائل منطقة الصير، وفي الوقت نفسه انتخبت قبائل الهناوية في الرستاق أحمد بن سعيد البوسعيد تقديراً لجهاده الوطني ضد الغزاة الفرس.

وأدى انتخاب إمامين للبلاد في وقت واحد إلى صراع دموي بين قوات الطرفين. كان نتيجة هذا الصراع تغلب الإمام أحمد على منافسه وقتل الإمام بلعرب بن حمير في أثناء المعارك(٢٨).

وقد بدأ الصدام المسلح بين قوات الطرفين عندما قام بلعرب بحبس علماء الدين في مدينة نزوى كالشيخ حبيب بن سالم وغيره من العلماء، كما قام بالقبض على عدد من الأعيان والشخصيات الهامة في البلاد وأودعهم السجن حتى مات البعض منهم في سجنه كالشيخ عامر بن سليمان الريامي. وازاء هذه الأعمال غير المسؤولة التي تفتقر إلى الأخلاق والحكمة أن أعد الإمام أحمد حملة عسكرية واسند قيادتها إلى ابن عمه خلفان بن محمد البوسعيدي للقيام بتخليص أهل نزوى والمناطق الأخرى التي تعاني من ظلم وجبروت بلعرب بن حمير. وتمكن القائد خلفان من تحقيق المهمة الموكلة إليه حيث استطاع قتل بلعرب بن حمير وإعادة الأمن والسكينة إلى المناطق التي كانت تعاني من الظلم والتسلط من قبل بلعرب وعلى أثر ذلك اجتمع أهل الحل والعقد في الرستاق وعقدوا البيعة بالإمامة لأحمد بن سعيد البوسعيد(٢٩).

ويؤكد جون John أن أحمد بن سعيد تولى الإمامة في ١٧٤٤ وهذا ما يؤكده لوريمر Lorimer وغيرهما من المؤرخين بعد ان كان في هذا العام قد طرد آخر جندي فارسي من بلاده بما فيها مسقط(٣٠). وتذكر بعض المصادر أن أحمد بن سعيد دعا عقب نجاحه في طرد الفرس من بلاده إلى عقد اجتماع يضم رؤساء وشيوخ القبائل في مدينة الرستاق

(٢٥) **حصاد ندوة الدراسات العمانية**: نوفمبر ١٩٨٠، المجلد ٢ ص ٥٨ ـ ٦٠.

(٢٦) محمد مرسي عبد الله: المرجع السابق، ص ٧٠ ـ ٧١.

(٢٧) Miles S. B.: «The Countries and Tribes of the Persian Gulf», volume 2, London, 1919, p. 160.

وانظر: كذلك حميد بن محمد بن رزيق: المرجع السابق، ص ٦٠.

(٢٨) **حصاد ندوة الدراسات العمانية**: نوفمبر ١٩٨٠، المجلد ٢ ص ٦٠ ـ ٦١.

(٢٩) سرحان بن سعيد الازكوي: المرجع السابق، ص ١٥٢ ـ ١٥٤.

(٣٠) John Whelan: *Oman-Ameed Practical Guide*, London, 1981, p. 1. See also: Lorimer: pp, 406-407.

لاختيار أحدهم إماماً للبلاد فوقع اختيارهم عليه نظراً لما قام به من أعمال وطنية كان منها تخليص البلاد من الغزاة الفرس.

وقد اتخذ الإمام أحمد بن سعيد من مدينة الرستاق عاصمة لحكمه إلا انه مع ذلك كان يزور مسقط بين وقت وآخر ويقيم فيها عدداً من الأيام[٣١].

رابعاً: سياسة الإمام أحمد بن سعيد الداخلية

عمل الإمام أحمد بن سعيد رحمه الله منذ أن تولى إمامة عمان على توحيد قبائلها ودعم اقتصادياتها بتشجيع تجارتها وإصدار القوانين الجمركية والإدارية التي تنظم أمورها المالية. وادراكاً منه لأهمية القوة العسكرية لحماية، البلاد فقد اهتم بالمحافظة على القوة البحرية التي بنيت أيام اليعاربة وزاد عليها الكثير من السفن الحربية. كما اهتم بانشاء جيش ثابت ومنظم أشرف بنفسه على تسليحه وتدريبه[٣٢].

ويمكن القول، إن البلاد شهدت ولأول مرة في عهده نوعاً من السلطة المركزية بعد أن استطاع توحيد القبائل المتناحرة تحت حكمه. ولأجل تثبيت مركزه عمد إلى مصاهرة الأسرة الحاكمة السابقة حيث تزوج ابنة الإمام سيف بن سلطان الثاني آخر أئمة اليعاربة[٣٣]. وترك لزعمائها حرية مزاولة نفوذهم على مقاطعتهم في نخل والحزم والجبل الأخضر. كما عقد صلحا مع زعيم القبائل الشمالية ـ الغافرية، ناصر بن محمد الجابري، بأن ابقاه زعيماً على منطقة الظاهرة، بعد أن اعترف بالولاء للحكومة المركزية.

واستحدث الإمام أحمد مناصب جديدة في الجهاز الإداري كمنصب (جباة الضرائب) وقادة الأسطول وعين ابناءه كولاة في المقاطعات والمدن الهامة، وأسس لقباً لأفراد الأسرة الحاكمة كلقب سيد الذي كان يلقب به أبناءه[٣٤].

وكان الإمام أحمد يتمتع بشعبية واسعة نظراً لعدله وتسامحه. وقد أكد الرحالة (نيبور) الذي زار مسقط سنة ١٧٦٥، ان حرية الأديان في عهد الإمام احمد بن سعيد كانت محترمة من قبله ومن قبل رعاياه وأن الأجانب يتاجرون ويمارسون أعمالهم بحرية واطمئنان[٣٥].

خامساً: التجارة في عهدالإمام أحمد بن سعيد

أصبحت عمان في عهد الإمام أحمد بن سعيد في أوج قوتها وازدهارها: فإلى جانب اهتمامه بالاستقرار السياسي، اهتم بالناحية التجارية فكان إلى جانب امتلاكه أسطولاً حربياً، يمتلك أسطولاً تجارياً ضخماً وقد توسعت التجارة في عهده توسعاً لم يسبق له نظير في عهد أي ممن سبقه من أئمة عمان ـ وأصبحت مسقط من أهم المدن التجارية في الخليج العربي، وغدا ميناؤها من أهم الموانئ التجارية التي ترتادها السفن الأوروبية[٣٦].

ويعود هذا النشاط التجاري والملاحي في مدينة مسقط إلى الحماية والرعاية التي كان يلقاها التجار والبحارة المغتربون من جانب السلطات المحلية في المدينة. واستفادت مسقط من تحول النشاط التجاري إليها من بندر عباس بعد أن هجر الأوروبيون ذلك المركز في سنة ١٧٦٣ على أثر الفوضى السياسية التي اجتاحت ايران حينذاك. وكانت السلع التجارية بكافة أنواعها تباع في أسواق مسقط ومناطق التفريغ فيها الخاصة بالسلع الكمالية من اللؤلؤ إلى تصدير واستيراد الحبوب كالقمح والبن والأسماك والفواكه. كما كانت السلع الهندية المصنعة من أهم البضائع التي يقبل عليها المواطنون[٣٧].

ومن أهم السلع التي كان يتم استيرادها من الهند، التوابل والأرز والسكر والسلع المصنعة كالمنسوجات القطنية والحريرية والتبغ والآلات الانجليزية والأواني الخزفية

(٣١) د. خالد يحيى العزي: **الواقع التاريخي والحضاري لسلطنة عمان ـ بغداد ١٩٨٦**، ص ١١٨. (هذا المؤلف يذكر في صفحة ١١٨ ان الإمام أحمد توفي في سنة ١٧٧٥ وفي السطر الذي يليه مباشرة يعود ليقول أنه توفي في ١٧٨٣م. إنه أمر يثير الاستغراب.

(٣٢) لجنة تدوين تاريخ قطر: **مؤتمر دراسات تاريخ شرق الجزيرة العربية**، ج ٢، ص ٧٨٨ ـ ٧٨٩.

(٣٣) رودولف سعيد روت: **سلطنة عمان خلال حكم السيد سعيد بن سلطان البوسعيدي (١٧٩١ ـ ١٨٥٦)** ترجمة: عبد المجيد القيسي، البصرة ١٩٨٣، ص ٤٣ ـ ٤٤.

(٣٤) روبرت جيران لاند: المرجع السابق، ص ٥٤.

(٣٥) د. محمود علي الداود: محاضرات عن التطور السياسي الحديث لقضية عمان، معهد الدراسات العربية العالية، القاهرة، ١٩٦٤، ص ٢٣.

(٣٦) د. علاء الدين نورس: **السياسة الايرانية في الخليج العربي في عهد كريم خان (١٧٥٧ ـ ١٩٧٩)**، بغداد ١٩٨٢، ص ٥٦.

(٣٧) روبرت جيران لاند: المرجع السابق، ص ٥٥ ـ ٥٦.

الصينية والمعدنية. ومن اليمن كان يتم استيراد البن والعسل والماشية والبخور. وكانت السفن التجارية تنقل البضائع إلى الخليج العربي والعراق وإلى اليمن وإلى فارس وتعود محملة ببضائع أخرى. فمثلاً كانت تنقل البن اليمني من اليمن إلى العراق وتعود محملة بالتمور وبعض المنتجات الأخرى(٣٨).

ويعود انتعاش التجارة في عهد الإمام أحمد بن سعيد إلى تشجيعه ودعمه لها وللعاملين بها، وذلك لأنه كما اشرنا عمل بهذه المهنة الشريفة قبل أن يؤسس الدولة البوسعيدية. ولم يكتف بتوثيق علاقة بلاده بالدول المجاورة فحسب وإنما قام بالاتصال مع بقية دول العالم: مع افريقيا والهند والصين ومع دول أوروبا وبالذات مع بريطانيا وفرنسا(٣٩).

وفي عهد الإمام أحمد بن سعيد فتحت البلاد أمام الأجانب للتجارة وكانت الرسوم الجمركية تشكل المورد الرئيسي لحكومة الإمام أحمد بن سعيد فقد بلغ دخل حكومته من الرسوم سنة ١٧٦٥ أكثر من مائة ألف روبية أي ما يعادل عشرة آلاف جنيه استرليني حسب قيمتها حينذاك(٤٠).

ويذكر مصدر آخر أن دخل حكومة الإمام أحمد بن سعيد السنوية من الرسوم الجمركية على البضائع بلغ أكثر من مليون روبية(٤١) وهذا الرقم في رأيي قد يكون أقرب إلى الحقيقة.

وفي الواقع كان يعزز هذا النشاط التجاري، صناعة السفن في عمان وجلبها من الدول المصنعة لها. فقد كان في ميناء مسقط خمسون سفينة من الطراز الغربي بالإضافة إلى عدد كبير من سفن الشحن الشراعية وعدد آخر من المراكب ذات الأحجام المختلفة. وكانت جميعها تزاول أعمالها التجارية والملاحية بين موانئ عمان كميناء مسقط وصور ومطرح ومع بقية دول العالم حيث كانت تتاجر مع دول آسيا وافريقيا والصين وغيرها من الدول. وقد لعب التجار العمانيون دوراً هاماً في التجارة الدولية كموزعين للسلع التي ترد من كلكتا وملاكا وبتافيا فضلاً عن التجارة الداخلية لمسقط وزنجبار التي كانت خاضعة لعمان. وكانت مسقط تعتبر من أهم الموانئ التجارية في منطقة الخليج العربي، وقد عرفت مسقط بتجارة العبور Transit(٤٢).

وعن الأمن في مسقط، يقول أحد وكلاء شركة الهند الشرقية الانجليزية الذي زار مسقط سنة ١٧٥٥: إن هناك كميات هائلة من السلع والبضائع مكدسة على الطرق من غير رقابة أو حراسة عليها إذ لا توجد مستودعات لخزنها، ومع ذلك لم نسمع عن حادثة سرقة أو سطو على هذه السلع أيا كانت. كما كان هناك أسطول حربي مهمته حماية طرق الملاحة التجارية والقضاء على القرصنة البحرية، على نحو ما فعل هذا الأسطول مع القراصنة الهنود على ساحل ملبار، حينما تسببوا في حجز شحنة من الأرز في طريقها إلى عمان(٤٣). ففي عام ١٧٧٦م أرسل الإمام أحمد بن سعيد سفينته الحربية (الرحماني) إلى مقاطعة (ميسور) الهندية للاستفسار عن سبب انقطاع وصول الأرز إلى مسقط. وبعد أن علم أن السبب في ذلك الانقطاع يعود إلى أعمال القرصنة التي يمارسها الهنود على ساحل ملبار، بادر بارسال حملة تاديبية إلى هناك وكان من نتائج هذه الحملة استمرار وصول الأرز دون انقطاع، كما أن حاكم ميسور بادر بارسال مبعوث من قبله إلى الرستاق لمقابلة الإمام أحمد لتأكيد الصداقة بين البلدين والعمل على توثيقها لما فيه مصلحة الطرفين. وتم تعيين مبعوث تجاري لـ(ميسور) في مسقط، بشكل دائم للقيام بتوثيق العلاقات التجارية، واستمر هذا المبعوث في مسقط حتى سقوط مقاطعة ميسور في سنة ١٧٩٩ تحت الاحتلال البريطاني(٤٤).

ويشير (لوريمر) إلى حادثة تأديب قراصنة ملبار بأنها تمت في عهد حاكم مانجلور الذي كانت (ملبار) تتبع مقاطعته والذي قام بارسال مبعوث من قبله إلى الرستاق لمقابلة الإمام، وكان هذا المبعوث يدعى (طيبو صاحب) ليقدم الشكر له على

---

(٣٨) Bailey. R. W.: *Records of oman (1867-1947)*, London, 1988, p. 49.
مركز الوثائق، جامعة قطر، تحت رقم (٢١٧٩).

(٣٩) د. جمال زكريا قاسم: **دولة بوسعيد في عمان وشرق افريقيا**، ص ٩٥ ـ ١٠٢.

(٤٠) جون. ب. كيلي: ص ٢٧ ـ ٢٩.

(٤١) د. محمود علي الداود: المرجع السابق، ص ٢٣.

(٤٢) ج. ج. لوريمر: دليل الخليج، ج ٢ (القسم التاريخي)
قام بترجمته لجنة الترجمة بالديوان الاميري لدولة قطر، الدوحة، ١٩٧٥، ص ٦٥٣، ٦٥٧ ونفس المؤلف بالانجليزية ص ٤١٤، ٤١٧ وانظر: جيران لاند: ٥٧.

(٤٣) **عمان ٩٢**، ص ٢٩ ـ ٣٥، وانظر كذلك: **دليل الخليج**، ج ٢، ص ٦٥٧.

(٤٤) **حصاد ندوة الدراسات العمانية**: المجلد ٢، ص ٦٨ وانظر أيضاً: Miles, S. B: OP Cit, p. 265.

ما قام به ضد قراصنة مليبار وكان ذلك سنة ١٧٧٤ وليس في سنة ١٧٧٦ كما ذكر المصدر السابق. وقد اقيم لهذا المبعوث مقر في مسقط كان يعرف باسم (بيت النواب)[٤٥]. وفي اعتقادي أن لوريمر هو أقرب إلى الواقع من غيره في تسجيل تاريخ حادثة تأديب قراصنة مليبار إذ إن الإمام أحمد بن سعيد كان في سنة ١٧٧٦ مشغولاً في الدفاع عن البصرة ضد الغزاة الفرس كما انه كان في حالة استنفار عسكري لأي رد فعل من جانب فارس ضد بلاده، رداً على وقوفه إلى جانب الدولة العثمانية التي كانت تحكم ولاية البصرة والعراق بشكل عام، هذا إلى جانب أن كريم خان كان يهدد بغزو عمان بشكل مكشوف.

واستطاع الإمام بهذا العمل الذي قام به ضد قراصنة مليبار تأمين السفن التجارية التي تنقل الأرز والسلع الأخرى من الهند إلى منطقة الخليج بما فيها العراق، بل انها وضعت حداً لقراصنة البحر بعدم التعرض للسفن التجارية العمانية التي كانت تنقل أيضاً التموين إلى المستعمرات الفرنسية في افريقيا عبر المحيط الهندي وبهذا تكون حكومة الإمام أحمد بن سعيد قد سبقت الحكومة البريطانية في مقاومتها لعملية القرصنة البحرية التي كانت تهدف إلى تأمين الملاحة التجارية في المحيط الهندي. وقد عاصر الإمام أحمد حاكم (حيدر اباد) المسلم نظام الملك، وكانت العلاقات بينهما جيدة[٤٦].

وقد أثار نجاح الإمام أحمد في المجال التجاري ملك فارس كريم خان الذي هدد بغزو عمان ولكن بعد أن فشل في اقناع السلطة العثمانية في البصرة وكذلك وكيل شركة الهند الشرقية التي كانت تتخذ من البصرة مقراً لها بالوقوف إلى جانبه قرر مهاجمة البصرة في نهاية عام ١٧٧٥. وقد وقف الإمام أحمد كما اشرت إلى جانب السلطة العثمانية في الدفاع عن البصرة التي حاصرها الفرس سنة ١٧٧٦م وارسل اسطولاً مكوناً من عدة سفن حربية بما فيها سفينته الخاصة (الرحماني) التي استطاعت قطع السلاسل الحديد التي أقامها الفرس في مياه الخليج أمام البصرة وذلك لمنع اقتراب السفن المعادية إلى مواقعهم[٤٧]. وحدث هذا التدخل في عهد السلطان العثماني مصطفى الثالث، كما يقول (جمال زكريا) الذي قرر دفع (جزية) سنوية من خزانة البصرة إلى عمان واستمرت تدفع حتى عهد الإمام سعيد بن سلطان[٤٨].

الحقيقة أن تدخل الإمام أحمد بن سعيد في الدفاع عن البصرة ضد الفرس كان سنة ١٧٧٦ وفي عهد السلطان العثماني عبد الحميد الأول وليس في عهد مصطفى الثالث، كما يذكر المصدر الآنف الذكر إذ إن السلطان العثماني مصطفى الثالث حكم بين (١٧٥٧ و١٧٨٩)[٤٩]. ويؤكد هذا (مصطفى النجار) الذي أشار إلى أن تدخل الإمام أحمد بن سعيد إلى جانب السلطة العثمانية في البصرة للدفاع عن المدينة ضد الفرس كان في سنة ١٧٧٦، كان في عهد السلطان عبد الحميد الأول الذي اصدر فرمانا سلطانياً يقضي بدفع خراج البصرة السنوي إلى إمام عمان ومنح التجار العمانيين حرية مزاولة التجارة في العراق، واعفائهم من دفع الرسوم التي كانت تدفع على البن الذي يجلبه التجار العمانيون إلى العراق[٥٠].

ولذلك نرى أنه حينما توقفت الدولة العثمانية عن دفع الخراج أو المكافأة التي قررت دفعها لعمان في عهد السلطان سعيد بن سلطان البوسعيدي توترت العلاقات بين عمان والدولة العثمانية[٥١].

وفي ختام هذا البحث المتواضع نستطيع أن نقول ان الانجازات التي حققها الإمام أحمد بن سعيد في تأسيس وتوثيق حكمه والتصدي للاطماع الفارسية وابعاد بلاده عن حلبة الصراع الانجليزي الفرنسي وما حققته بلاده في عهده من شأن على مستوى الخليج العربي ومن سمعة طيبة على مستوى العالم يعد في الواقع الحال انجازاً عظيماً في تاريخ عمان الحديث.

توفي الإمام أحمد بن سعيد البوسعيدي إلى رحمة الله ليلة الخميس من شهر ذي القعدة سنة ١١٨٨هـ/١٧٧٤م، وبعض المصادر تذكر أنه توفي في ديسمبر ١٧٨٣م وهذا التاريخ الأخير هو اصدق من المصدر السابق لأن معظم المصادر تؤكد

(٤٥) ج. ج. لوريمر: **دليل الخليج**، ج ٢، ص ٦٥٣ ـ ٦٥٧.
(٤٦) صلاح العقاد: المرجع السابق، ص ٥٠ ـ ٥١.
(٤٧) **عمان ٩٢**، ص ٢٩ ـ ٣٠.
(٤٨) جمال زكريا قاسم: **دولة بوسعيد في عمان وشرق افريقيا**، ص ٧٤ ـ ٧٥.
(٤٩) د. عبد العزيز محمد الشناوي: **الدولة العثمانية دولة إسلامية مفترى عليها**، ج ١، القاهرة، ١٩٨٠، ص ٥١٩.
(٥٠) مصطفى النجار وآخرون: **تاريخ الخليج الرعبي الحديث والمعاصر**، البصرة، ١٩٨٤، ص ٦٤.
(٥١) دليل الخليج، ج ٤، الدوحة، قطر، ١٩٧٥، ص ١٨٦٨.

هذا التاريخ. وتوفي وعمره ٨٣ عاماً، قضى ٣٩ عاماً منها في السلطة، وقيادة البلاد، والعمل على رفعة شأنها واستقرارها وبنائها، ودفن غربي حصن الرستاق. وعقب وفاته مباشرة اجتمع أعيان البلاد من أهل الحل والعقد، وعقدوا البيعة بالإمامة لابنه سعيد، الذي يأتي في المرتبة الثانية بين أولاده السبعة، علماً بأن الأول (هلال) توفي في حياة أبيه. وقد أكمل سعيد، ما بدأه والده في بناء الدولة البوسعيدية التي تحكم البلاد حتى يومنا هذا.

المراجع

أولاً: المراجع العربية

١ ـ أبو محمد عبد الله بن حميد بن سلوم السالمي: **تحفة الأعيان بسيرة أهل عمان**، القاهرة، ١٣٣٠ هـ.

٢ ـ أحمد عبيدلي: **الإمام عزان بن قيس (١٨٦٨ ـ ١٨٧١)**، بيروت، ١٩٨٤.

٣ ـ **أبو سالم عبيد فرحان**، مخطوطة، قام بتحقيقها الدكتور سعيد عبد الفتاح عاشور، القاهرة ١٩٨٠م.

٤ ـ أحمد حمود المعمري: **عمان وشرق افريقيا**، ترجمة: محمد أمين عبد الله، القاهرة، ١٩٨٠م.

٥ ـ د. بدر الدين عباس الخصوصي: **دراسات في تاريخ الخليج العربي الحديث والمعاصر**، ج ١، ط ٢، الكويت، ١٩٨٤م.

٦ ـ د. جمال زكريا قاسم: **دولة البوسعيد في عمان وشرق افريقيا (١٧٤١ ـ ١٧٦١)**، القاهرة، ١٩٦٨م.

٧ ـ جون. ب. كيلي: **بريطانيا والخليج (١٧٩٥ ـ ١٨٧٠)**، ج ١، ترجمة: محمد أمين عبد الله، القاهرة، ١٨٩٩م.

٨ ـ حميد بن محمد رزيق: **الفتح المبين في سيرة السادة البوسعيديين**، تحقيق: عبد المنعم عامر ومحمد مرسي، القاهرة، ١٩٧٧م.

٩ ـ **حصاد ندوة الدراسات العمانية** ـ نوفمبر ١٩٨٠، المجلد ٢، مطابع سجل العرب، القاهرة، ١٩٨١م.

١٠ ـ د. خالد يحيى العزي: **الواقع التاريخي والحضاري لسلطنة عمان**، بغداد، ١٩٨٦.

١١ ـ سرحان بن سعيد الأزكوي: **تاريخ عمان، المقتبس من كتاب كشف الغمة الجامع لأخبار الأمة**، تحقيق: عبد المجيد حسيب القيسي، القاهرة، ١٩٨٠م.

١٢ ـ ج. ج. لوريمر: **دليل الخليج**، ج ٢ (القسم التاريخي) ترجمته لجنة الترجمة بالديوان الأميري ـ بدولة قطر، الدوحة، ١٩٧٥م.

١٣ ـ ج. ج. لوريمر: **دليل الخليج**، ج ٤ (الجزء الخاص بالتاريخ) ترجمته لجنة الترجمة بالديوان الأميري ـ بدولة قطر، الدوحة، ١٩٧٥م.

١٤ ـ د. صلاح العقاد: **التيارات السياسية في الخليج العربي**، القاهرة، ١٩٧٤م.

١٥ ـ روبرت جيران لاند: **عمان منذ ١٨٥٦، مسيراً ومصيراً**، ترجمة: محمد أمين عبد الله، القاهرة، د.ت، الطبعة الانجليزية، لندن، ١٩٦٦م.

١٦ ـ رودولف سعيد روت: **سلطنة عمان خلال حكم السيد سعيد بن سلطان البوسعيدي (١٧٩١ ـ ١٨٥٦)**، ترجمة عبد المجيد القيسي، البصرة، ١٩٨٣م.

١٧ ـ سعيد بن علي المغيري: **جهينة الأخبار في تاريخ زنجبار**، القاهرة، ١٩٧٩م.

١٨ ـ د. محمد مرسي عبد الله: **امارات الساحل وعمان والدولة السعودية الأولى (١٧٩٣ ـ ١٨١٨)** ج ١، القاهرة، ١٩٧٨م.

١٩ ـ د. مديحة أحمد درويش: **سلطنة عمان في القرنين الثامن عشر، والتاسع عشر**، دار الشروق ـ جدة، ١٩٨٢م.

٢٠ ـ **عمان ٩٢** ـ كتاب صادر عن وزارة الاعلام في سلطنة عمان، ١٩٩٢م.

٢١ ـ د. مصطفى عقيل: **التنافس الدولي في الخليج العربي (١٦٢٢ ـ ١٧٦٣)**، الدوحة، ١٩٩١م.

٢٢ ـ د. مصطفى النجار وآخرون: **تاريخ الخليج العربي الحديث والمعاصر**، البصرة ـ ١٩٨٤م.

٢٣ ـ د. عبد العزيز محمد الشناوي: **الدولة العثمانية دولة إسلامية مفترى عليها**، ج ١، القاهرة، ١٩٨٠م.

٢٤ ـ لجنة تدوين تاريخ قطر ـ **مؤتمر دراسات تاريخ شرق الجزيرة العربية**، ج ٢، الدوحة، قطر، ١٩٧٦م.

٢٥ ـ د. عبد الأمير محمد أمين: **القوى البحرية في الخليج العربي في القرن الثامن عشر**، بغداد، ١٩٦٦م.

٢٦ ـ د. محمود علي الداود: **محاضرات عن التطور السياسي الحديث لقضية عمان**، معهد الدراسات العربية العالية، القاهرة، ١٩٦٤م.

٢٧ ـ د. علاء الدين نورس: **السياسة الايرانية في الخليج العربي في عهد كريم خان (١٧٥٧ ـ ١٧٧٩)**، بغداد، ١٩٨٢م.
٢٨ ـ د. سلطان بن محمد القاسمي: تقسيم الامبراطورية العمانية (١٨٥٦ ـ ١٨٦٢)، مؤسسة البيان، دبي، ١٩٨٩م.
٢٩ ـ **الموسوعة السياسية**، ج ٤، تاليف: عبد الوهاب الكيالي، بيروت، ١٩٩٠م.

ثانياً: المراجع الأجنبية

1- «Records of Oman 1867-1947» by: Bailey, R. W., London, 1988.
2- J. G. Lorimer: «Gazetteer of the Persian Gulf, Oman and Central Arabia» (Historical) Chapters II-V, Calcutta, 1915.
3 - Sykes, P: «A History of Persia,» Volume 2, London, 1951.
4- «Oman Ameed Practical Guide,» by: John Whelan, London, 1981.
5- Miles, S. B.: «The Countries and Tribes of the Persian Gulf,» Volume, 2, London, 1919.
6- Ahmed Hamoud Al Maamiry: «Whither Oman?» First Edition, 1981, New Delhi-India.

JOURNAL OF ARAB HISTORIANS



Office of the General Secretary
Iraq - Baghdad - P.O. Box 4085
Cable: MOARKHEEN Baghdad